انما ابي موسي اليه للتاديب والمرجح عند اكثر العارفين انه ولي وان مقامه مقام القربة فوق مقام الصديقية ودون مقام النبوة واليه مال السيد عمر البصري وقال لان كثير امن القايلين به قد اجتمع بالخضر فهو بحاله ادري والله اعلم بحقيقة الحال وقال العارف الشعراوي والحق ان الخضر عليه السلام مقامه فوق مقام الصديقية ودون مقام النبوة كما صرح بذلك عن نفسه وبه صرح الشيخ محيي الدين في الفتوحات انتهي ثم اختلفوا في حياته وموته فقال ابن الصلاح هو حي عند جماهير العلما والصالحين والعامه وقال البخاري وطايفة منهم ابو بكر ابن العربي انه مات قبل انقضا المايه لقوله صلي الله عليه وسلم ارايتكم ليلتكم هذه فانه علي راس المايه لا يبقي ممن هو علي ظهر الارض احد قال الشمني والجواب ان هذا الحديث عام فيمن يشاهده الناس ويخالطونه لا فيمن ليس كذلك كالخضر بدليل ان الدجال خارج عن هذا الحديث لما رواه مسلم من حديث الجساسة الدال علي وجود الدجال في زمن النبي صلي الله عليه وسلم وعلي بقايه الي زمان ظهوره مع ان مسلما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان المراد بقوله صلي الله عليه وسلم علي راس مايه لا يبقي ممن هو علي ظهر الارض احد انخرام ذلك القرن واستدلوا ايضا بقوله تعالي وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد وليس فيه دليل قاطع كيف وقد طبق الصالحون علي التحدث برويته والحديث معه ونقل ذلك علما المسلمين وابحتهم وقال السهيلي في كتاب التعريف والاعلام ان الخضر وجد عين الحياه فشرب منها فهو حي الي ان يخرج الدجال فانه الذي يقتله الدجال ثم يحييه انتهي وعين الحياة مذكورة في صحيح البخاري والترمذي فيكون لها اصل كما قيل وقال الحافظ ابن حجر لكن لم يثبت ذلك مرفوعا ثم هو والياس عليهما السلام لا يزالان حيين ما دام القران فاذا رفع ماتا وهما في الارض ان عيسي وادريس حيان في السما وخرج الحارث ابن ابي اسامة عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الخضر في البحر والياس في البر ويجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين ياجوج وماجوج ويحجان في كل عام ويشربان من ماء زمزم شربة تكفيهما الي قابل وطعامهما الكرفس وقد نقلوا ان الخضر والياس يكونان ببيت المقدس شهر رمضان فيصومانه ويجتمعان يوم عرفة وفي التمهيد واجمعوا انه ليس بصاحب الشريعة ولا بصاحب الكتاب بالاتفاق وقال التقي السبكي الذي بعث به الخضر شريعة له والله تعالي اعلم قال واما نبيا فانه امر ولا ان يحكم بالظاهر دون ما اطلعه على

مطلب ان الخضر وجد عين الحياه

بواطن الامور ثم ان الله زاده شرفا فاذن له ان يحكم بالباطن فجمع له ما كان للانبيا وللخضر خصوصيه خصه الله بها واما الرابع فهو ذو الكفل وهو الياس وقيل زكريا وقيل نبي بعث لرجل واحد وقيل غير ذلك فالاكثرون علي نبوته وقيل رجل صالح ليس بنبي وسمي ذو الكفل اي ذو الحفظ من الله تعالي او لانه تكفل لليسع او لغيره بالقيام بالامر او لانه كفل مايه نبي فروا اليه من القتل او لكونه تكفل بصيام جميع نهاره وقيام جميع ليله او لانه كفل ان يصلي كل ليلة مائة ركعة او غير ذلك واما الخامس فعزير وفيه خلاف ايضا اقول والذي ادين الله تعالي به في هذا المقام المختلف فيه كله الوقوف والامساك واعتقاد انهم من اخيار عباد الله من غير تعرض للنفي والاثبات فانه مقام صعب وليس يجب علينا تعيين احد بالنبوة الا من قطع بنبوته وتعينه واجمع عليه وهو محل قولهم يجب الايمان بهم تفصيلا فيمن علم منهم بالتفصيل واجمالا فيمن علم اجمالا وفضل هو لغة مطلق الزيادة وهنا الزيادة في الشرف وعلو الشان بالرسالة الانبيا حق هو ضد الباطل ومعناه مطابقة الحكم الواقع علي من اي الذي سمي من التسمية ملكا واحد الملايك والاملاك والملايكة وقيل ان الاخير جمع ملاك كشمايل جمع شمال والتا لتاكيد تانيث الجمع علي خلاف القياس وهو لغة مصدر بمعني المفعول او صفة مشبهة فانه مفعل او فعل من الالوكة وهي الرسالة او فعال من الملك لانه مالك لما امر والاول اولي والمراد به الجنس هنا فيشمل الكل وعرفا كما اقتضاه ظاهر الكتاب والسنة اجسام لطيفة نورانية قادرة علي التشكل باشكال مختلفة ذوو اجنحة مثني وثلاث ورباع ونطق وحياة محدثة وارواح مخلوقة يموتون ويحيون بعد الموت كاملة العلم والقدرة علي الافعال الشاقة شانها الطاعات ومسكنها السموات لكن قالوا وهو لا يشمل السفلية منهم داخلون الجنة والنار الان باذنه تعالي هم رسل الله الي انبيايه وامناوه علي وحيه لا يتسمون باب ولا ولد ولا يتصفون بذكورة ولا بانوثة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون كرام بررة مطهرون عما ابتلي به الانس من انواع الشهوات والافات والتناسل وغيرها خلقهم الله لما شاء وارسل بعضهم الي من شاء واقام بعضهم علي طاعته وجعل بعضهم رقيبا علي بني ادم وكاتبا لاعماله كالذين يكتبان الحسنات والسيات

ملايكة اجسام لطيفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)